

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث التاسع : صح أنه عليه السلام .
- قبل شهادة الواحد العدل في رؤية هلال رمضان قلت : فيه أحاديث : .
- منها حديث أخرجه أصحاب السنن الأربعة (1) عن زائدة بن قدامة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني رأيت الهلال قال : أتشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال : نعم قال : أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ قال : نعم قال : يا بلال أذن في الناس فليصوموا انتهى . ورواه ابن خزيمة وابن حبان في " صحيحيهما " والحاكم في " المستدرک " وقال : على شرط مسلم . فإنه احتج بسماك والبخاري احتج بعكرمة انتهى .
- ولفظ ابن خزيمة وابن حبان وابن ماجه قال : يا رسول الله إني رأيت الهلال الليلة وعند الدارقطني (2) : جاء ليلة رمضان وفي لفظ لأبي داود : رأيت الهلال - يعني هلال رمضان - وتابع زائدة على إسناده الوليد بن أبي ثور وحازم بن إبراهيم فرواه عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس فحديث الوليد بن أبي ثور عند أبي داود والترمذي قال الترمذي : حديث ابن عباس فيه اختلاف وأكثر أصحاب سماك يروونه عنه عن عكرمة عن النبي مرسلًا انتهى . وحديث حازم ابن إبراهيم عند الطبراني في " معجمه " (3) ورواه عن سماك أيضا حماد بن سلمة واختلف عليه فأخرجه البيهقي في " سننه " عن عثمان بن سعيد الدارمي عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس مسندا ورواه أبو داود في " سننه " (4) حدثنا موسى بن إسماعيل به مرسلًا لم يذكر فيه ابن عباس وقال فيه : فنادى في الناس : أن تقوموا وأن تصوموا وقال : لم يذكر فيه القيام إلا حماد بن سلمة انتهى . ورواه عن سماك أيضا سفيان الثوري واختلف عليه أيضا فأخرجه النسائي (5) في " سننه " عن الفضل بن موسى الشيباني عن سفيان عن سماك به مسندا ثم أخرجه عن ابن المبارك عن سفيان به مرسلًا قال : وهذا أولى بالصواب (6) لأن سماكا كان يلقن فيتلقن وابن المبارك أثبت في سفيان من الفضل انتهى . قال الحافظ محمد بن عبد الواحد : رواية زائدة (7) وحازم بن إبراهيم البجلي مما يقوي رواية الفضل الشيباني وقد رأيت ابن المبارك يروي كثيرا من حديث صحيح فيوقفه انتهى .
- حديث آخر : أخرجه أبو داود في " سننه " (8) عن مروان بن محمد عن ابن وهب حدثنا يحيى بن عبد الله بن سالم عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني رأيت هلاله فصام وأمر الناس بصيامه انتهى . ورواه الحاكم في " مستدرکه " عن هارون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب به وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ورواه ابن حبان في " صحيحه " بسند أبي داود وكذلك

الدارقطني في " سننه " وقال : تفرد به مروان بن محمد عن ابن وهب وهو ثقة انتهى . وسند الحاكم وارد عليه .

- حديث آخر : أخرجه الدارقطني عن حفص بن عمر الأيلي حدثنا مسعر بن كدام وأبو عوانة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس قال : شهدت المدينة وبها ابن عمر وابن عباس ف جاء رجل إلى واليها فشهد عنده على رؤية الهلال - هلال رمضان - فسأل ابن عمر وابن عباس عن شهادته فأمره أن يجيزه وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجاز شهادة رجل واحد على رؤية الهلال - هلال رمضان - قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجيز شهادة الإفطار إلا بشهادة رجلين انتهى . وقال : تفرد به حفص بن عمر الأيلي وهو ضعيف انتهى . قال صاحب " التنقيح " : حفص هذا هو حفص بن عمرو بن دينار الأيلي وهو ضعيف باتفاقهم ولم يخرج له أحد من أصحاب السنن وأما حفص بن عمر بن ميمون العدني المعروف بالفرخ فروى له ابن ماجه ووثقه بعضهم وليس هو هذا .

- الآثار : روى أحمد في " مسنده " حدثنا يزيد بن هارون أنبأ ورفاء عن عبد الأعلى الثعلبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كنت مع البراء بن عازب وعمر بن الخطاب في البقيع ننظر إلى الهلال فأقبل راكب فتلقاه عمر فقال : من أين جئت ؟ قال : من المغرب فقال : أهلتك ؟ قال : نعم قال عمر : الله أكبر إنما يكفي المسلمين الرجل الواحد انتهى . وعبد الأعلى هذا متكلم فيه .

- حديث آخر : رواه الشافعي (9) أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسن أن رجلا شهد عند علي بن أبي طالب هلال رمضان فصام وأحسبه قال : وأمر الناس أن يصوموا وقال : أصوم يوما من شعبان أحب إلى من أن أفطر يوما من رمضان انتهى .

- حديث لمالك بن أنس في " الشاهدين " : استدل لمالك في قوله : " لا يصام ولا يفطر إلا بشهادة عدلين " بحديث أخرجه الدارقطني عن حسين بن الحارث الجدلي أن أمير مكة خطبنا فقال : عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننسك فإن لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما فسألت الحسين بن الحارث من أمير مكة ؟ فقال : لا أدري ثم لقيني بعد فقال : هو الحارث بن حاطب انتهى . وقال : إسناده صحيح متصل .

(1) تقدم في ص 435 في الحديث الثاني .

(2) الدارقطني : ص 228 ، وأبي داود : ص 327 ، والترمذي : ص 87 .

(3) والدارقطني : 227 .

(4) أبو داود في " سننه " ص 327 ، والحاكم في " المستدرک " عن عثمان بن سعيد ص 424

- ج 1 ، وعنهما البيهقي : ص 212 - ج 4 .

(5) ص 300 .

(6) قال : وهذا الخ لم أجد في المطبوعة و[] أعلم . أقول : لعل هناك سقطا في

المطبوعة وهذه العبارة موجودة في نسخة - الدار - أيضا " البجنوري " .

(7) رواية زائدة عند أبي داود والنسائي ورواية حازم بن إبراهيم عند الدارقطني

ورواية أبي عاصم عند الحاكم أيضا .

(8) أبو داود في " باب شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان " ص 327 ، والحاكم : ص 423

، والدارقطني ص 227 .

(9) الشافعي في " كتاب الأم " ص 80 - ج 2